

الأصول في النحو

باب جمع الرجال والنساء .

قال سيبويه : إذا جمعت اسمَ رجلٍ فأنت فيه بالخيار إن شئت جمعته بالواو والنون وإن شئت كسرتَه وإذا جمعت اسمَ امرأةٍ فأنت بالخيار جمعت بالتاء وإن شئت كسرتَه على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع فإذا سميت بأحمر قلت : الأحامرُ جعلته مثل أرنبٍ وأرانبٍ وأخرجته من جمع الصفة وإن سميت بورقاء جعلتها كَمَلَفَاء تقول : صلاف وصحراء مَحَارٍ وإن جمعت خالداً وحاتماً قلت : خَوالِدٌ وحواتمٌ ولو سميت رجلاً أو امرأةً بِسِنَةٍ لكنت بالخيار وإن شئت قلت : سنونَ وإن شئت قلت : سنواتٌ وكذلك ثُبِيَّةٌ تقول : ثُباتٌ وِثْيُونٌ لا تجاوز جمعهم الذي كان عليه وشِيبَةٌ وطُيْبَةٌ شِيَاتٌ وطُباتٌ لأنهم لم يجاوزوا هذا وكان اسماً قبل أن يسمى به .

وابنٌ بنونٌ وأبناءٌ وأُمٌ أمهاتٌ وأُماتٌ واسمٌ وأسْمونٌ وأسماءٌ .
وامرؤٌ امرؤنَ مستعملٌ بألف الوصل وإنما سقطت في بنون لكثرة استعمالهم إياه .
وشاةٌ إذا سميت بها لم تقلْ إلا شِيَاةٌ لأنهم قد جمعوه ولم يجمعوه بالتاء .
ولو سميت رجلاً بِرُبَّةٍ فيمن خفف قلت : رُباتٌ وربونَ وعدةٌ